الأمم المتحدة

A/ES-10/645–S/2014/539

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
30 July 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة التاسعة والستون

رسائل متطابقة مؤرخة ٢٥ تموز/يوليه ٢٠١٤ موجهة إلى الأمين العام، ورئيس الجمعية العامة، ورئيس مجلس الأمن، من المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة

في هذا اليوم الثامن عشر للعدوان العسكري الإسرائيلي على السكان المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، ارتفعت الخسائر في الأرواح بين الفلسطينيين إلى ما يزيد على ٨٤٠ شخصا، من بينهم ما لا يقل عن ١٩٠ طفلا و ٤٠ من كبار السن، وأصيب أكثر من ٣٠٠ ٥ فلسطيني بجروح.

وقد نزح أكثر من ١٦٠ ٠٠٠ من المدنيين الفلسطينيين الذين دفعهم اليأس إلى الفرار من ديارهم وضواحيهم المدمرة، كما حدا الخوف بغالبية هؤلاء المدنيين إلى التماس ملاذ لهم في المدارس والمرافق التابعة للأمم المتحدة في الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل عدوانها جوا وبرا وبحرا. إن قوات الاحتلال الاسرائيلي، باستخدامها جميع وسائل الأسلحة الثقيلة، تتسبب في إحداث دمار إنساني هائل فضلا عما تتسبب فيه من دمار جسيم للممتلكات المدنية، بما في ذلك المنازل والمستشفيات والمدارس والهياكل الأساسية، حيث تضرر أكثر من مليون شخص جرَّاء تدمير شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي. وعلاوة على ذلك، فإن أماكن عمل الأمم المتحدة لم تسلم من حملة التدمير الإسرائيلية الشعواء تلك، حسبما يكشف عنه الهجوم الذي وقع أمس على إحدى المدارس الابتدائية

060814 060814 14-58498 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى في بيت حانون، والذي أودى بحياة ما لا يقل عن ١٧ من المدنيين الفلسطينيين.

إن آثار زعزعة الاستقرار التي أحدثها العدوان العسكري الاسرائيلي قد تجاوز مداها قطاع غزة إلى الضفة الغربية حيث تفجر الغضب وعمَّ الاستياء الشديد بين الجميع إزاء الاعتداءات الإسرائيلية على القطاع، مما أفضى إلى انتشار الاحتجاجات والقلاقل على نطاق واسع، بما في ذلك في القدس الشرقية المحتلة، حيث تواصل السلطة القائمة بالاحتلال فرض قيودها المشددة على دخول المصلين الفلسطينيين إلى الحرم الشريف، حتى خلال شهر رمضان الكريم الذي يحتفي به المسلمون. وخلال يوم أمس، شارك عشرات الآلاف من الفلسطينيين في مظاهرة مدنية سلمية، وقاموا بمسيرة من رام الله إلى حاجز قلنديا الذي تقيمه إسرائيل بين المدينة والقدس. وفي قلنديا، كما هي الحال في مناطق أخرى من الضفة الغربية، بما في ذلك في بيت لحم، والخليل، وبيت عمر، ونابلس، قوبل المتظاهرون بالقوة المفرطة والمميتة من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلي، مما أسفر عن مقتل العديد من المدنيين الفلسطينيين وجرح عشرات الأشخاص.

وكان من بين ضحايا الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية في الضفة الغربية: هاشم أبو ماريا (٤٧ سنة)؛ والطيب أبو شحادة (٢٢ سنة)؛ وسلطان الزعاقيق (٣٠ سنة)؛ ومحمد إياد الأعرج (١٩سنة)؛ وعبد الحميد أحمد إبريغيث (٣٩ سنة)؛ ومحمود صالح حمامره (٣٦ سنة)؛ ومجد سفيان (٢٧ سنة)؛ وعيد رباح فضيلات (٢٨ سنة). وقضى أيضا الشاب الفلسطيني خالد عزمي يوسف (١٨ سنة)، حينما أطلق مستوطنون إرهابيون إسرائيليون النار من سيارة كانوا يستقلونها على حشد من المحتجين قرب نابلس.

ومن بين القتلى الذين قضوا جرَّاء الضربات الجوية والقصف الاسرائيلي في غزة الأشخاص التالية أسماؤهم:

- جهاد حسن حمد (٢٠ سنة)، الذي قتل أثناء قصف إسرائيلي في رفح.
- عماد أبو كميل (٢٠ سنة)، الذي قتل في هجوم إسرائيلي على منطقة المغراقة في وسط غزة. كما قتل في الغارة الإسرائيلية على المنطقة طارق زهد (٢٢ سنة)، وسامر أبو كميل (٢٦ سنة).
- مرام فياض (٢٦ سنة)، وقد توفيت متأثرة بالجروح التي أصيبت بها في هجوم إسرائيلي على دير البلح.

- شيماء حسين عبد القادر قنن (٢٣ سنة)، قضت في القصف الإسرائيلي على مترل أسرتها في دير البلح. وكانت شيماء حاملا و لم يتمكن الأطباء في مستشفى شهداء الأقصى من إنقاذ وليدها.
- رسمية سلامة (٢٤ سنة)، وقد توفيت متأثرة بجراح أصيبت بها في هجوم وقع على خان يونس.
- تم انتشال جثمانين آخرين من بين أنقاض المنازل المدمرة في حي الزيتون بقطاع غزة: محمد ياسين صيام، ورامي محمد صيام.
- صلاح أحمد أبو حسنين (٤٥ سنة)، وولداه عبد العزيز (١٤ سنة) وعبد الهادي (٩ سنوات)، الذين قضوا في غارة جوية إسرائيلية على مترلهم في رفح.
- وليد سعيد الحرازين (٥ سنوات)، قتل في إطلاق إسرائيلي للنار على حي الشجاعية.
- نجاة إبراهيم النجار (٣٥ سنة)، قتلت وأصيب خمسة آخرون حينما استُهدف مترلهم في خان يونس.
- تم انتشال جثمان إياد ناصر شراب من تحت أنقاض مترله الذي استهدفته غارة إسرائيلية جنوب غزة.
- شريف محمد حسن (٢٧ سنة)، ومحمد خليل حمد (١٨ سنة)، وممدوح إبراهيم الشواف (٢٥ سنة)، قتلوا في قصف إسرائيلي على خان يونس.

إن تجاهل إسرائيل الصارخ لحياة الفلسطينيين إنما يبرهن عليه مرارا تزايد الخسائر في الأرواح الناجم عن استعمال إسرائيل الغاشم للقوة ضد السكان المدنيين، الذين تُلزم السلطة القائمة بالاحتلال بحمايتهم لكنها دائما تلحق بهم الضرر والمعاناة. ولذلك، فإننا نكرر مناشداتنا للمجتمع الدولي أن يتصرف على وجه الاستعجال لحمل إسرائيل على وقف هذا العدوان على الشعب الفلسطيني والعمل على أن يوفر له الحماية التي هو في أمس الحاجة إليها.

إن على مجلس الأمن، تمشيا مع واجباته المنصوص عليها في الميثاق، أن يتصدى لهذه الأزمة التي تشكل بوضوح تهديدا للسلم والأمن الدوليين. والجهود الدبلوماسية الجارية في المنطقة لا تعفي المجلس من الاضطلاع بمسؤولياته. ويجب على المجلس أن يتخذ قرارا يطالب، في جملة أمور، بوقف العدوان الإسرائيلي في غزة، واحترام القانون الدولي، بما يشمل

حماية المدنيين وإنهاء العقاب الجماعي الذي يتعرض له شعبنا، بما في ذلك إنهاء الحصار غير القانوني المفروض على غزة، ويدعو إلى تقديم المساعدة الإنسانية الطارئة للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية التي تأخذ بخناق السكان المدنيين الفلسطينيين دون رحمة. ونهيب بمجلس الأمن أن يتحمل مسؤولياته من أجل إنقاذ أرواح البشر وتجنب حدوث المزيد من الدمار وزعزعة الاستقرار لوضع خطير أصلا.

وتأتي هذه الرسالة متابعة لرسائلنا السابقة التي بلغ عددها ٥١١ رسالة فيما يتعلق بالأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، التي تشكل أرض دولة فلسطين. وتشكل تلك الرسائل، المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٤ (A/ES-10/644-S/2014/530)، سجلاً أساسيا للجرائم التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في حق الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ولا بد من محاسبة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على جميع جرائم الحرب هذه وعلى أعمال إرهاب الدولة والانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، ولا بد من تقديم الجناة إلى العدالة.

وأرجو ممتناً تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض منصور
السفير والمراقب الدائم
لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة